رئيس الجمهورية
في كلمته في الدورة الـ ٧٨
جمعية العامة للأمم المتحد

- يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضيلة في جدول أعمالهم و أولوياتهم
- العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث
- النظام المعتمد على التمييز العنصري هو الوحيد الذي ليس جديرًا ان يكون شريكًا للسلام
- المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق.

و جاء فى كلمة رئيس الجمهورية الدكتور رئيسى فى الدورة الـ٧٨ لأعمال جمعية العامة للأمم المتحدة:

«««

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد و آله الطاهرين و صحبه المنتجب

قال الله الحكيم في كتابه العزيز: فَبَشِّرْ عِبَادِ الذينَ يَستَمِعونَ القول فَيتبعونَ أحسَنَهُ (سورة زمر، آية ١٨- ١٧).

سيادة الرئيس

أهنئ انتخاب سيادتكم رئيسا للدورة الـ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة.

منذ العام السابق حينما تحدثتُ معكم من هذا المنبر ليومنا الحاضر، شهد العالم أحداثا و مستجدات هامة سواء مرة أو حلوة.

ما يضمن مستقبلا زاهرا بالنسبة الى المجتمع البشري هو التفات الى القيم الالهية الراقية التى تهدى البشر الى الاستكمال و الكرامة و من هو أفضل من كلام الله المجيد الذي يقدر ان يقوم بتعريف الانسانية و القيم النبيلة لبناء البشر؟

الحضار المحترمين، السيدات و السادة

القرآن المجيد كلام الله تعالى و كتاب الذي يدعو البشر الى العقلانية و المعنوية و العدالة و الاخلاق و نهج الحق و ان الاركان الثلاث في المصحف الشريف هي التوحيد و العدالة و الكرامة و هي تضمن سعادة الانسان. ماذا قال القرآن الكريم الذي أثار غضب و كراهية المتغطرسين و أصحاب السلطة و الثراء؟

فحوى كلام القرآن المجيد هو التجنب عن الظلم و نبذه و بناء العالم على أساس الكرامة و العظمة و يتحدث هذا الكتاب الشريف عن وحدة البشر و ان جميع سكان الارض متساوون كالاخوة و الاخوات و كلهم من أب واحد و أم واحدة و يرى القرآن الكريم ان الانسان ممثل و خليفة الله تعالى في الارض و يدعم مكانة العائلة و يرى ان الطفل هو أمانة الله تعالى للوالدين.

و فحوى المصحف الشريف متمثلة في التزام بالعهود و حفظ الأمانة و الصدق في العلاقات و الترابط و خدمة المعوزين و البائسين و المحرومين و مكافحة الفقر و الفحشاء و اللاعدالة.

هل هذه هي المرة الاولى التي يُحرق كلام الله تعالى و يزعمون انهم قطعوا صوت الملكوت؟ هل انتصر فرعون و نمرود و قارون على أنبياء الله ابراهيم و موسى و عيسى عليهم السلام؟

يرفض القرآن الكريم اساءة لمعتقدات الآخرين و يرى ان احترام ابراهيم و موسى و عيسى هو نفس احترام سيدنا محمد عليهم الصلاة و السلام. كما قال عزَّ من قائل: وَ مَا أُوتِيَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

هذه مفاهيم و تعاليم نبيلة و سامية و ملهمة و مصنعة للانسان و المجتمع و الحضارة و لايمكن حرقها اطلاقا.

سيادة الرئيس

اسلام فوبيا و التمييز العنصري الثقافي يظهر بعدة نماذج كاحراق القرآن العظيم و منع ارتداء الحجاب في المدارس و عشرات نماذج من التمييز التي لاتليق بانجازات الانسان المعاصر.

نرى كسائر المؤمنين و المنادين للحرية ان احترام الديانات الالهية يجب ان يكون في ضمن الآليات الدولية و تضمن منظمة الامم المتحدة أيضا احترام الديانات السماوية.

الى جانب اسلام فوبيا، نرى اليوم الحرب ضد العائلة أيضا. العائلة أعرق و أقدم تراث بشري و أكثره اصالة و فطرة للبشر و اليوم مهددة للخطر.

صون مكانة العائلة و الزواج حقيقة عالمية و يجب ان يكون في جدول

أعمال العالم المشتركة. يجب على زعماء و قادة العالم و منظمة الأمم المتحدة ان يدرجوا احترام مكانة العوائل الأضيلة في جدول أعمالهم و أولوياتهم.

أصحاب السيادة السيدات و السادة

العالم في العصر المصيري يمر نهجا غير صالح للعودة في التوجه الى النظم الدولي الحديث و هذا النهج غير قابل للعودة الى الوراء.

النظام المعتمد على التمييز العنصري هو الوحيد الذي ليس جديرا ان يكون شريكا للسلام.

المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق. و بعبارة أخرى ان مشروع بسط القيم الأميركية في العالم انهزم تماما.

بما ان مقاومة و صحوة الشعوب العالمية أكثر بالنسبة الى أي زمن ماضٍ مؤمل لكى يسود نظم جديد و عادل على العالم.

الموضع المفتاحي للنظم العالمي هو نبذ السلطة العالمية و استبدلها بالتعاون و الشراكة.

ان جميع شعوب العالم بما فيها شعوب غرب أسيا شعر بمعنى الدموقراطية الغربية بشكل حقيقي و هذا اسم للانقلاب العسكري و الاحتلال و الحرب قائلا: المنهج العلماني الدموقراطي الذي كان يقصد ان يصبح قدوة للعالم، أصبح عبرة و تقارب الى نهاية الطريق.

ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية ان أولوية المنطقة تتمثل في الوحدة الاسلامية و التنمية الجماعية و لاريب ان استدامة الامن و الثبات رهين بالعمل الجماعي و تضافر الجهود و هذه طريقة وحيدة لسعادة منطقة غرب أسيا.

يفتخر الشعب الايراني انه لعب أكثر الدور لتنوير الأفكار و رفع النقاب عن وجه السلطويين شرقًا و غربًا بفضل الثورة الاسلامية المجيدة و لعب دورًا حاسمًا في تخييب آمال نظام الهيمنة بالتعاون مع الشعوب الأخرى في منطقة غرب أسيا.

تدعم الجمهورية الاسلامية الايرانية أقصى التعاون الاقتصادي و السياسي و تريد تعزيز التعامل مع كافة أرجاء العالم بناء على العدالة.

في حين بعض الدول المستقلة في العالم تتخذ خطوات نحو التعاون الأوثق و الأكثر، نشهد سعي بعض القوى لإشعال نار الصراع في مختلف المناطق. انهم يريدون تكتلات العالم الجديدة تأسيًا من الحرب الباردة و هذا الحراك رجعي و يضرر لأمن و رغد و رفاهية الشعوب.

ترى الجمهورية الاسلامية الايرانية بحزم انه يجب ان لايُسمح ان يتكون شرقًا و غربًا جديدًا.

زعزعة الأمن في الممرات التجارية و منع النمو الاقتصادي للدول المستقلة و الحروب بالوكالة في أسيا و أوروبا جزء من هذه السلاسل الشؤومة.

السيدات و السادة

في زمن الذي تريد القوى الكبرى ريادة العالم نحو الحروب بشكل أكثر، اقترحت الجمهورية الاسلامية الايرانية سياسة الجوار و التعاون و التلاحم.

سياسة حسن الجوار سياسة مدعوة اليها للمنطقة و بناء على هذه الرؤية هناك تعاون وثيق و تعزيز الأواصر البنى التحتية في جدول الأعمال و تمد الجمهورية الاسلامية الايرانية يدها نحو الدول الصديقة و هى دولة جارة مستقلة و قوية للمنطقة.

تستعد الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تشترك امكانياتها الواسعة لخفض تداعيات التغير المناخي و نقل و انتاج الطاقات النظيفة الى الدول الأخرى.

نريد ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمى بعيدًا عن التدخلات الأجنبية.

على المستوى الأمني سياسة حسن الجوار تبنى على أساس ضمان الأمن المستدام عبر التعاون الاقليمي و منع التدخلات الخارجية من منطقة القوقاز الى الخليج الفارسي ان تواجد القوات الأجنبية ليس سببًا للحل بل جزء من الأزمة. نرى ان أمننا جزء من أمن المنطقة.

بفضل ارشادات و توجيهات سماحة الامام خامنئي قامت المقاومة بمواجهة الاحتلال و الارهاب و سجلت عصرًا جديدًا في المنطقة.

أرض ايران لها فرص واسعة للاستثمار و أولوية الجمهورية الاسلامية الايرانية هي التعاون الاقتصادي و لهذا فرصة سعيدة لدول المنطقة و العالم برمته.

رؤيتنا الى المستقبل و العالم ينتظر قدوم المنجى الذي وعدته الديانات الالهية و ستصبح العدالة عالمية و ان الأرض يرثها عباد الله الصالحون و العالم ينتظر هذا اليوم.

أشكركم لحسن الإصغاء